فقالت لهم الملائكة استهزاء لا تركضوا وارجعوا
الى ما اترفتم نعمتم فيه ومساكنكم لعلكم
تسألون شيئا من دنياكم على العادة قالوا يا
للتنبيه ويلنا هلاكنا انا كنا ظالمين بالكفر
فما زالت تلك الكلمات دعواهم يدعون
بها ويرددونها حتى جعلناهم حصيدا اى
كالزرع المحصود بالمناجل بان قتلوا بالسيف
وما بينهما خامدين ميتين كخمود النار اذا
طفئت وما خلقنا السما والارض وما بينهما
لاعبين عابثين بل دالين على قدرتنا ونافعين
عبادنا لو اردنا ان نتخذ لهوا ما يلهى به من
زوجة او ولد لاتخذناه من لدنا من عندنا من
الحور العين والملائكة ان كنا فاعلين ذلك
لكنا لم نفعله فلم نرده بل نقذف نرمي بالحق
الايمان على الباطل الكفر فيدمغه يذهبه فاذا
هو زاهق ذاهب ودمغه في الاصل اصاب
دماغه بالضرب وهو مقتل ولكم يا كفار مكة

الويل

الويل العذاب الشديد مما تصفون الله من الولد
او الزوجة وله تعالى من في السموات والارض
ملكا ومن عنده اى الملائكة مبتدا خبره لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون لا يعيون يسبحون
الليل والنهار لا يفترون عنه فهو منهم كالنفس
منا لا يشغلنا عنه شاغل ام بمعنى بل للانتقال
وهمزة الانكار اتخذوا الهة كائنة من الارض
كحجر وذهب وفضة هم اى الالهة ينشرون اى
يحيون الموتى لا ولا يكون الها الا من يحيي الموتى
لو كان فيهما اى السموات والارض الهة الا الله اى
غيره لفسدتا خرجتا عن نظامهما المشاهد
لوجود التمانع بينهم على وفق العادة عند تعدد
الحاكم من التمانع في الشيء وعدم الاتفاق عليه
فسبحان تنزيه الله رب خالق العرش الكرسي
عما يصفون اي الكفار الله به من الشريك له
وغيره لا يسال عما يفعل وهم يسالون عن
افعالهم ام اتخذوا من دونه تعالى اى سواه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1